

أبعاد كارثية للقاعدة العسكرية الأمريكية بتييران وصنافير!! ماذا يقول الخبراء والسياسيون؟



السبت 3 مايو 2025 12:00 م

في ظل انتهاك صارخ للسيادة المصرية، سيتربط عليه أن يكون الأمن المصري على المحك، عرضت السعودية على الولايات المتحدة الأمريكية، إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرتي تيران وصنافير المصريتين والتي فرط بهما قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي، ليكون ذلك في إطار حملة واشنطن على الحوثيين في اليمن ولتأمين الملاحة في البحر الأحمر، بحسب تقارير صحفية [1] وقوبلت هذه الدعوة باستنكار شديد، وتذكير البعض بأن الجزيرتين ما زالتا فعلياً تحت الإدارة المصرية، كما أن هذه التقارير تأتي في إطار حملة ضغط تمارسها واشنطن على مصر، بدأت بطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استقبال فلسطينيين من قطاع غزة في سيناء، ثم السماح للسفن الأمريكية بالمرور عبر قناة السويس مجاناً، بالإضافة إلى طلبه مشاركة مصر في حملته ضد الحوثيين باليمن وهو ما قوبل بالرفض [2]

ووفقاً لتقرير حكومي مصري في عام 2017، فإن "الجانب السعودي تفهم ضرورة بقاء الإدارة المصرية لحماية الجزر وحماية مدخل خليج العقبة وأقر في الاتفاقية بقاء الدور المصري، إيماناً بدور مصر الحيوي في تأمين الملاحة بالمنطقة"، وأوضح أن "الاتفاقية تنهى فقط الجزء الخاص بالسيادة، ولا تنهى مبررات وضرورات حماية مصر لهذه المنطقة لدواعي الأمن القومي المصري السعودي في الوقت نفسه".

رغبة أمريكية بمشاركة مصر في حربها على اليمن وأكد صدران مصريان أن الولايات المتحدة طلبت من القاهرة تعاوفاً عسكرياً ومالياً في البحر الأحمر [3] وبحسب المصدر الأول، عندما رفضت مصر تقديم دعم مالي للمهمة في مارس الماضي، أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية السفارة المصرية في واشنطن أنها ستعيد النظر فيما ستطلبه من القاهرة في المقابل [4] وبحسب المصدر، فإن الفهم السائد في القاهرة هو أن تصريح ترامب في وقت سابق من هذا الأسبوع، بأن على مصر السماح بمرور السفن الأمريكية في قناة السويس «مجاناً»، هو نتيجة مباشرة لهذا الطلب السابق [5] إلا أن هذا الطلب وضع مصر في مأزق، بحسب المصدر، لأن الاستجابة له قد تفتح الباب أمام مطالب مماثلة من دول أخرى، ما قد يقوّض أحد أهم مصادر الدخل القومي التي تعتمد عليها مصر، وهي إيرادات القناة [6] ورغم عدم صدور موقف رسمي من القاهرة، فإن مصر لم تعلن رفضها الطلب، وفقاً لمصدر في مركز أبحاث تابع للدولة، لكنها شكّلت لجنة لدراسة كيفية الرد على الطلب الأمريكي [7]

تأتي هذه المطالب على خلفية الضغوط التي تواجهها مصر للمشاركة في العمليات ضد اليمن [8] ويقر مسؤول مصري ثانياً بوجود ضغوط مستمرة سواء من الولايات المتحدة أو من حلفائها الخليجيين، وخاصة السعودية والإمارات، لدفع مصر للمشاركة في الحرب ضد الحوثيين [9]

موقف مصر

تشير المقترحات الجديدة الخاصة بإقامة قاعدة عسكرية أمريكية في تيران وصنافير انقساماً ماثلاً داخل دوائر صنع القرار في القاهرة، إذ عبّر بعض المسؤولين عن رفضهم التام، في حين أشار آخرون إلى أن مصر ليست في موقع يمكّنها من رفض الطلب السعودي بشكل قاطع، وأنها قد تضطر في نهاية المطاف إلى البحث عن سبل تضمن تحقيق بعض التنازلات لصالحها [10]

أما المسؤول المصري الثالث فيشير إلى وجود العديد من المخاوف لدى القاهرة بشأن وجود عسكري أمريكي محتمل [11] أولاً، تخشى القاهرة أن يؤدي تعزيز الوجود العسكري والأمني الأمريكي في المنطقة إلى التأثير على الاستثمارات الأجنبية في خليج السويس، لا سيما تلك التي مُنحت لشركات صينية وروسية، وهو ما قد يعرقل هذه الاستثمارات التي تعوّل عليها مصر لتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية في محور قناة السويس، فضلاً عن انعكاسها السلبي على علاقاتها مع بكين وموسكو، بالنظر إلى حجم استثمارات البلدين في مصر خلال العقد الأخير ومصالحهما الاستراتيجية وعلاقاتهما بأطراف فاعلة في اليمن والسودان ومنطقة القرن الإفريقي [12] ثانياً، تخشى مصر أن تؤدي هذه الخطوة إلى تقويض الترتيبات الأمنية القائمة في سيناء، والتي سمحت بموجها إسرائيل للقاهرة بزيادة عدد القوات المصرية وبناء نقاط أمنية جديدة في إطار حربها ضد تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش [13] وبحسب المصدر، تسعى إسرائيل حالياً إلى تقليص هذه الترتيبات [14]

ثالثاً، من شأن إقامة قاعدة أمريكية على الجزيرتين أن تعزز العلاقات الأمنية المباشرة بين السعودية وإسرائيل، وهو ما يُتوقع أن تكون له تداعيات سلبية على الدور الإقليمي لمصر، وعلى علاقاتها مع القوى الغربية التي لا تزال تعتبر مصر ذات مكانة مهمة في ضوء اتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل

في المقابل، لا يستبعد المسؤول المصري الثاني أن تدرس مصر المقترح السعودي، مشيراً إلى أن مصر قد تطلب في المقابل السماح لها بتعزيز وجودها الأمني على الساحل الشرقي لجنوب سيناء

ويتوقع المسؤولان المصريان الثاني والثالث أن يكون المقترح السعودي بشأن تيران وصنافير على جدول أعمال زيارة ترامب المرتقبة إلى السعودية في منتصف مايو

ردود الفعل

الصحفية غادة نجيب "الخانقة علي الممرات المائية متوقعه من قبل وصول ترامب للحكم وللأسف التاريخ يقدر يعيد نفسه في ضياع سيادة مصر عليها اما اننا نقدر نقف وندافع عن سيادتنا فأبو عين مكسورة هو اللي باع تيران وصنافير".

<https://x.com/Ghadanajeb/status/1918203045785092245>

الصحفي سمير العركي: "الخبر الذي أصابني بالهم والحزن منذ بثه وحتى الآن، هو احتمالية إقامة الولايات المتحدة قواعد عسكرية على جزيرتي تيران وصنافير

وتابع: عقلي لا يكاد يصدق الخبر وأنتظر منذ إعلانه نفيه بعبارات واضحة وصريحة ومن جهة مسؤولية وليس عبر مصادر مجهولة

وأضاف هذه ضربة جيواستراتيجية هائلة، فالممرات البحرية التي كانت أحد مصادر قوتنا يتم التفريط فيها بكل سهولة وباسم "الوطنية"! وأكمل كم من شاب تم اعتقاله وملايين آخرين تم تلويت شرفهم وأعراضهم ووصمهم بالعمالة والخيانة عندما رفضوا التفريط قبل سنوات في الجزيرتين

واختتم يا لها من أيام حزينه كثيئة تمر علينا، وليس لها من دون الله كاشفة

https://x.com/s_alaraki/status/1918172583842762935

الأكاديمي محمود وهبة: "الأمبريالية الأمريكية علي جزر تيران وصنافير المصريتين ..الخائن الاول السيسي وطغمته الذين كذبوا وأرغموا البرلمانات علي قبول الادعاء بان تيران وصنافير سعوديه بعد ان دفعت السعوديه 16 مليار دولار للسيسي لم تدخل الميزانيه .. الخائن الثاني السعوديه التي تقدم الجزيرتين لأمريكا لتحتل مصر وتحارب اليمن ولبنان وغزه والشعوب العربيه".

<https://x.com/MahmoudNYC/status/1918101625379631612>

الإعلامي أسامة جاويش: "لكن مهم نفتكر إنه : اللي تنازل عن الجزر المصرية تيران وصنافير للسعودية وجبس اللي رفض هو سيئ الذكر اللي قزم دور مصر إقليميا ودوليا وجعلها تابع لمن يدفع أكثر هو سيئ الذكر اللي حرق كل أوراق القوة المصرية دبلوماسية وسياسية وشعبية وعسكرية بعد 7 أكتوبر هو سيئ الذكر أيام عصيبة تنتظر سيئ الذكر عبد الفتاح سعيد خليل السيسي".

<https://x.com/osgaweesh/status/1918083514706379091>

الإعلامي شريف منصور "تيران وصنافير عند مدخل خليج العقبة،وليست عند مدخل خليج السويس المؤدي إلي قناة السويس،فكيف ستسيطر أو ستحمي أميركا قناة السويس من خلال قاعدة عسكرية في تيران وصنافير الواقعتين عند مدخل خليج العقبة؟ بالإضافة إلي أن هناك مناطق أخرى يمكن أن تفي بالغرض إذا وافقت السلطة الموجودة علي الطلب الأمريكي وبعدةين هل أعلنت السلطة الموجودة عجزها عن حماية قناة السويس،حتي تتدخل أميركا لحمايتها من خلال قواعد عسكرية علي أراضيها؟ سؤال آخر هل تصلح تيران وصنافير أصلاً لإقامة قواعد عسكرية عليها؟".

<https://x.com/Mansour74Sh/status/1918062168072741028>

الصحفي عبدالحميد قطب "على ضوء الحديث عن عرض السعودية على الولايات المتحدة إقامة قاعدة عسكرية في #تيران_وصنافير_مصرية لحماية أمن إسرائيل، نذكر أن السيسي أقام قاعدة عسكرية في منطقة برنيس لحمايتها ..اللافت أن القاعدة التي أعلن عن تأسيسها بتمويل إماراتي لحماية الملاحة في البحر الأحمر وقناة السويس من هجمات الحوثيين، لم تطلق رصاصة واحدة عليهم، أو تمنع مهاجمتهم للسفن المارة، مما يؤكد أنها أقيمت لحماية إسرائيل، وربما مهاجمة السعودية مستقبلاً، كما قالت السفارة الإسرائيلية في القاهرة أميرة أوروبن ..".

https://x.com/AbdAlhamed_kotb/status/1918056431829565507

الباحث في الدراسات العسكرية محمد جمال نشر مقولة الفريق مجدي حتاتة "أبدأ لم تكن ولن تكون إلا مصرية حقيقة عرفتها كمقاتل وتأكدت منها كقائد تيران وصنافير مصرية، عاشت مصر حرة مستقلة".

كما نشر مقولة الفريق سامي عنان: "ليس المهم الآن إثبات مصرية تيران وصنافير فمصريتهما ليست مشكوكا فيها، ولكن المشكوك فيه هو مصرية من يعارضون مصرية الجزيرتين".

<https://x.com/mahmoud14gamal/status/1918043192206753847>